

## تاج العروس من جواهر القاموس

هكذا أَنْشَدَهُ أَبُو عَبْدِيَدٍ بِالْقَرِيحَةِ وَالصَّوَابُ كَالْقَرِيحَةِ . وفي التهذيب  
عن أبي زيد : الماءُ الشَّرِيبُ : الذي لَيْسَ فِيهِ عَذُوبَةٌ وقد يَشْرَبُهُ النَّاسُ  
عَلَى مَا فِيهِ . والشَّرُوبُ : دُونَهُ فِي الْعَذُوبَةِ وَلَيْسَ يَشْرَبُهُ النَّاسُ إِلَّا  
عِنْدَ الصَّرُورَةِ وَمِثْلُهُ حَكَاهُ صَاحِبُ كِتَابِ الْمَعَالِمِ وَابْنُ سِيدَه فِي  
الْمُخَصَّصِ وَالْمُحْكَمِ . وقال الليث : ماءُ شَرِيبٍ وَشَرُوبٍ : فِيهِ مَرَارَةٌ وَمُلُوحَةٌ  
وَلَمْ يَمْتَنِعْ مِنَ الشَّرْبِ وَمِثْلُهُ قَالَ صَاحِبُ الْوَاعِي . وَمَاءُ شَرُوبٍ وَمَاءُ  
طَعِيمٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وفي حديث الشورى : جُرْعَةٌ شَرُوبٍ أَنْفَعُ مِنْ عَذْبٍ  
مُوبٍ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَلِهَذَا وَصَفَ بِهِ الْجُرْعَةَ . ضرب  
الحديثُ مَثَلًا لِلرَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَدُونُ وَأَنْفَعُ وَالْآخَرُ أَضَرُّ وَأَرْفَعُ  
كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . وعن ابنِ دُرَيْدٍ : مَاءُ شَرُوبٍ وَمِيَاهُ شَرُوبٍ وَمَاءُ  
مَشْرَبٍ كَشَرُوبٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ . وَأَشْرَبَ الرَّجُلُ : سَقَى إِبْلَهُ . أَشْرَبَ : عَطَشَ  
بِنَفْسِهِ . يُقَالُ : أَشْرَبْنَا أَيَّ عَطِشْنَا . قَالَ : اسْقِنِي فَإِنِّي مُشْرَبٌ  
رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَفَسَّرَهُ بِأَنَّ مَعْنَاهُ عَطِشَانِ يَعْذِي نَفْسَهُ أَوْ  
إِبْلَهُ . قال غيره : أَشْرَبَ : رَوَيْتُ إِبْلَهُ . وَعَطِشْتَ رَجُلٌ مُشْرَبٌ : قَدِ  
شَرِبَتْ إِبْلُهُ وَمُشْرَبٌ عَطِشَتْ إِبْلُهُ وَهُمَا عِنْدَهُ ضِدٌّ وَنَسَبَهُ الصَّاغَانِيُّ  
إِلَى اللَّيْثِ . وَأَشْرَبَ الْإِبِلَ فَشَرِبَتْ وَأَشْرَبَ الْإِبِلَ حَتَّى شَرِبَتْ .  
وَأَشْرَبْنَا نَحْنُ : رَوَيْتُ إِبْلَنَا . وَأَشْرَبْنَا : عَطِشْنَا أَوْ عَطِشَتْ  
إِبْلُنَا . أَشْرَبَ الرَّجُلُ : حَانَ لِإِبْلِهِ أَنْ تَشْرَبَ . من المجاز : أَشْرَبَ  
اللَّوْنُ : أَشْبَعَهُ وَكُلُّ لَوْنٍ خَالَطَ لَوْنًا آخَرَ فَقَدْ أُشْرِبَ بِهِ وَقَدْ اشْرَابَ عَلَى  
مِثَالِ اشْهَابٍ . وَالْإِشْرَابُ : لَوْنٌ قَدْ أُشْرِبَ مِنْ لَوْنٍ . يقال : أُشْرِبَ  
الْأَبْيَضُ حُمْرَةً أَيْ إِشْرَابُ . وَرَجُلٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً مُخَفَّفًا وَإِذَا  
شُدَّ كَانَ لِلتَّكَثِيرِ وَالْمُبْدَالِغَةِ . وَالشَّرِيبُ : مَنْ يَسْتَقِي أَوْ يَسْتَقِي  
مَعَكَ . وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

" رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُسَّاسٍ .

" شَرَابُهُ كَالْحَزِّ بِالْمَوَاسِي الْحُسَّاسُ : الشُّؤْمُ وَالْقَتْلُ . يَقُولُ : انْتَظَارُكَ  
إِيَّاهُ عَلَى الْحَوْضِ قَتْلٌ لَكَ وَإِبْلُكَ . الشَّرِيبُ : مَنْ يُشَارِبُكَ وَيُورِدُ  
إِبْلَكَ مَعَكَ . شَارَبَ الرَّجُلُ مُشَارَبَةً وَشَرَابًا : شَرِبَ مَعَهُ وَهُوَ شَرِيبِي .

قال الراجز : .

" إِذَا الشَّرِيبُ أَخَذَتْهُ أَكْـه° .

" فَخَلَّاهُ حَتَّى يَبْكُ بِكْـه°